انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد
اخرجاه في الصحيحين والسنة في الدعاء كله المخافتة الا ان يكون هناك سبب يشر
ع له الجهر فقال تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين وقال
تعالى عن زكريا اذ نادى ربه نداء خفيا بل السنة في الذكر كله ذلك كما قال تعالى واذ
كر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والآصال ولا
تكن من الغافلين وفي الصحيحين ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا معه
في سفر فجعلوا يرفعون اصواتهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس اربعوا على
انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا انما تدعون سميعا قريبا ان الذي تدعونه
اقرب الى احدكم من عنق راحلته وهذا ذكرناه في الصلاة عليه والدعاء الذي اتفق
عليه العلماء كلهم يامر العبد اذا دعا ان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم كما يدعو لا يرفع
صوته بالصلاة عليه اكثر من الدعاء سواء كان في صلاة كالصلاة التامة وصلا
ة الجنازة او كان خارج الصلاة حتى عقيب التلبية فانه يرفع صوته بالتلبية ثم
عقيب ذلك يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويدعو سرا وكذلك بين تكبيرات العيد
اذا ذكر الله وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم فانه وان جهر بالتكبير لا يجهر بذلك وكذلك
لو اقتصر على الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم خارج الصلاة مثل ان يذكر ويصلي عليه
فانه لم يستحب احد من اهل العلم رفع الصوت بذلك فقائل ذلك مخطئ مخالف لما
عليه سلف علماء المسلمين ولما رفع الصوت بالصلاة او الرضى الذي يفعله بعض
المؤذنين قدام بعض الخطباء في الجمع فهذا مكروه ومحرم باتفاق الامة لكن منهم من يقو
ل يصلي عليه ومنهم من يقول يسكت والله اعلم

مسئلة

في رجل ينكر على اهل الذكر يقول لهم هذا الذكر بدعة وجهركم بالذكر بدعة وهم يفتتحون
بالقراءة ويختمون ثم يدعون للمسلمين الاحياء والاموات ويجمعون التسبيح و
التحميد والتهليل والتكبير والحوقلة ويصلون على النبي صلى الله عليه وسلم والمنكر
يعمل السماع مرات بالتصفيق ويبطل الذكر في وقت السماع

الجواب الاجتماع لذكر الله واستماع كتابه والدعاء عمل صالح وهو

من افضل

من افضل القربات والعبادات في جميع الاوقات ففي الصحيح عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال ان لله ملائكة سياحين في الارض فاذا مروا بقوم يذكرون الله
تنادوا هلموا الى حاجتكم وذكر الحديث وفيه وجدناهم يسبحونك ويحمدونك لكن
ينبغي ان يكون هذا احيانا في بعض الاوقات والامكنة ولا يجعل سنة راتبة يحافظ
عليها الا ما سن رسول الله صلى الله عليه وسلم المداومة عليه في الجماعات كالصلوات
الخمس في الجماعات ومن الجمعات والاعياد ونحو ذلك واما محافظة الانسان
على اوراد له من الصلاة والقراءة والذكر والدعاء طرفي النهار وزلفا من الليل وغير
ذلك فهذا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم والصالحين من عباد الله قديما وحديثا
فما سن عمله على وجه الاجتماع كالمكتوبات فعل كذلك وما سن المداومة
عليه على وجه الانفراد عمل كذلك كما كان الصحابة رضي الله عنهم يجتمعون احيانا يامرون
احدهم يقرا والباقي يستمعون وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول يا ابا موسى ذكرنا
ربنا فيقرا وهم يستمعون وكان من الصحابة من يقول اجلسوا بنا نؤمن ساعة
وصلى النبي صلى الله عليه وسلم باصحابه التطوع في جماعة مرات وخرج على الصحابة من
اهل الصفة وفيهم قارئ يقرا فجلس معهم يستمع وما يحصل عند السماع والذكر المشروع
من وجل القلب ودمع العين واقشعرار الجسوم فهذا من افضل الاحوال التي نطق
بها الكتاب والسنة واما الاضطراب الشديد والغشي والموت والصيحات
فهذا ان كان هوى لصاحبه فهو بدعة منكرة وان كان صاحبه مغلوبا عليه لم
يلم عليه كما قد كان يكون في التابعين ومن بعدهم فان سببه قوة وجد فهذا
لا حرج فيه واما ما ذكره من السماع فالمشروع الذي تصلح به القلوب ويكون وسيلتها
الى ربها بصلة ما بينه وبينها هو سماع كتاب الله الذي هو سماع خيار هذه
الامة لا سيما وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يتغن بالقران وقال
زينوا القران باصواتكم وهو السماع الممدوح في الكتاب والسنة لكن لما
نسي بعض هذه الامة حظا من هذا السماع الذي ذكروا به القى بينهم العداوة
والبغضاء فاحدث قوم سماع القصائد والتصفيق والغناء مضاهاة

Copyright © King Saud University